Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توضيح المبهم:

فى الآيات الكريمة ألفاظ مبهمة، تحتاج إلى توضيح، حتى يفهمها المؤمنون فهمًا صحيحًا، وقد تكفلت السنة بتوضيح ذلك، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾[1] فلما نزلت هذه الآية الكريمة خاف كثير من الصحابة أن تشمله هذه الآية، حين فهم الظلم بأنه التقصير فى أى حق من الحقوق، فقالوا: يا رسول الله وأينا لم يظلم؟ فبين لهم النبى صلى الله عليه وسلم أن المراد من الظلم هنا: هو الشرك، واستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[2].

تأكيد ما جاء به القرآن:

قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾[3].

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾[4].

وقال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[5].

فهذه الآيات الكريمة تفيد وجوب الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، من غير تعرض لشروطها وأركانها، فقال صلى الله عليه وسلم: «بنى الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا» متفق عليه.

---

[1] سورة الأنعام: ٨٣.

[2] سورة لقمان: ١٣، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ١/ ٢٥.

[3] سورة البقرة: ٨٣.

[4] سورة البقرة: ١٨٣.

[5] سورة آل عمران: ٩٧.